المحاضرة الرابعة

(الفاعل في اللغة العربية)

أستاذة المادة: م.م. ندى عويد محيسن الشويلي
الجامعة المستنصرية / كلية الإدارة والاقتصاد
قسم : إدارة الأعمال/ المرحلة الثانية
الدراسات: الصباحية والمسائية

الفاعل: هو اسم مرفوع، تقدم عليه فعل مبنىٌّ للمعلوم، والفاعل هو صاحب الفعل الذي قام به أو وقع منه.

كقول النبى(ﷺ): ﴿لا يَقْضِيَنَّ **حَاكِمٌ** بَيْنَ اثْنَينِ وَهُوَ غَضْبَانٌ﴾

مثال: قامَ **الولدُ**.

أقسام الفاعل :ينقسم الفاعل إلى انقسامات مختلفة منها:

أولا: الفاعل من حيث كونه اسما ظاهرًا صريحًا:

١-يرفع بالضمة: إذا كان:

- **مفردًا:** كقوله تعالى: ﴿**يُرِيدُ اللَّهُ** أَنْ يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾ (النساء: ٢٨)

اللهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لأنه مفرد.

- **جمع مؤنث سالم:** كقوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ **ٱلْمُؤْمِنَاتُ**﴾ (الممتحنة: ١٠)

المؤمناتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

- **جمع التكسير:** كقوله تعالى: ﴿ قَالَتِ **ٱلْأَعْرَابُ** ﴾ (الممتحنة: ١٤)

الأعرابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لأنه جمع تكسير.

٢- **يُرفع بالألف إذا كان مثنى**، كقوله تعالى: ﴿قَالَ **رَجُلَانِ**﴾ (المائدة:٢٣)

رجلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

٣- **يُرفَع بالواو إذا كان جمعًا مذكرًا سالمًا**، كقوله تعالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ **الْمُؤْمِنُونَ**﴾ (المؤمنون: ١)

المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ثانيا: الفاعل من حيث كونه ضميرًا:

١- **الفاعل ضمير متصل:** وهي (تاء الفاعل، نا الفاعلين، ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة المؤنثة، نون النسوة)

أمثلة:(أكرمْتُ والدي)(هل أكرمْتَ ضيفَكَ؟) (أأكرمْتِ صديقَتَكِ؟) (أكرمْنَا الضيوفَ) (الزوجان أكرِمَا أَبَويَهْمَا) (الجنودُ أكرمُوا أميرَهم) (يا فاطمة أَنْتِ تكرِمين أُمَّكِ) (الأمهاتُ يربيْنَ أبناءهنّ على مكارم الأخلاق)

(أكرمْتُ، أكرمنا، أكرما، أكرموا، تكرمين، يربين): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

٢ـ الفاعل ضمير منفصل: يكون الضمير المنفصل فاعلا في **أسلوب الحصر المسبوق بنفي .**

المتكلم: (أنا، نحن) المخاطَب: (أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن)، الغائب: (هو، هي، هما، هنْ، هم)

كقوله تعالى: ﴿ **وَمَا** يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا **هُوَ**﴾ (المدثر:٣١)

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل مؤخر.

٣ـ الفاعل ضمير مستتر: إي ليس له وجود ظاهر في الكلام، ويقدر على حسب المعنى.

كقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ **نحشُرُ** الْمُتقِينَ إِلَى الرَّحمنِ وَفْدًّا ﴾ (مريم: ٨٥)

نحشرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن). والتقدير: (نحشر نحن المتقين)

وقول الرسول (ﷺ): «**ارْحَمْ** مَنْ في الأرْضِ، **يَرْحمكَ** مَنْ في السَّمَاءِ»

ارحم: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) / يرحمك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والتقدير: (ارْحَمْ أنتَ مَنْ في الأرْضِ يَرْحمكَ هوَ مَنْ في السَّمَاءِ)

ثالثا: الفاعل من حيث كونه اسم إشارة:

أسماء الإشارة تعرب **فاعل** إذا **سبقت بالفعل** وهي (هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء، هنا، هناك، هنالك) وتكون مبنية.

مثال: (جاء **هذا** من قبل) **هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل.**

ملاحظة: ما عدا (هذان، هاتان) تكون معربة، وتعربان إعراب المثنى.

مثال: (جاءَ **هذان** الولدان)

هذان : اسم إشارة مرفوع وعلامة رفعه الالف؛ لأنه ملحق بالمثنى في محل رفع فاعل.

رابعًا: الفاعل من حيث كونه اسمًا موصولًا:

الأسماء الموصولة تعرب **فاعل** إذا **سبقت بالفعل** وهي: (الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللواتي)

مثال: (جاء **الذي** علمني) **الذي: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.**

مثال: (حضر **الذين** أحبهم) **الذين: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.**

ملاحظة: الأسماء الموصولة مبنية دائما عدا (اللذان واللتان) تعربان إعراب المثنى.

مثال: (جاءَ **اللذان** أعرفهما) **اللذان: اسم موصول مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى في محل رفع فاعل.**

خامسا: الفاعل من حيث كونه مصدرا مؤولا:

حيث يتم تأويل الفاعل مع حرف مصدري سابق للفعل، ويؤولان على صورة المصدر، والحروف التي تؤول هي:

١-(أنْ: المصدرية الناصبة والفعل المضارع):

كقوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِسَآءَ كَرْهًا﴾ (النساء: ١٩)

أَنْ: مصدرية ناصبة، ترثوا: فعل المضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من (أنْ المصدرية والفعل المضارع) في محل رفع فاعل للفعل (يَحِلُ). والتقدير: (لَا يَحِلُّ لَكُم إِرْثُكُم النِّسَاءَ)

مثال: (سرَّني أَنْ تَعْملَ الخيرَ)

أَنْ: مصدرية ناصبة، تعملَ: فعل المضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنتَ) والمصدر المؤول من (أنْ المصدرية والفعل المضارع) في محل رفع فاعل للفعل (سرَّني). والتقدير: (سرَّني عملُك الخيرَ)

٢- **(ما: المصدرية والفعل الماضي):** مثال: (يشرفني **ما أخلصْتَ** لأبناءِ أمتِكَ)

ما: حرف مصدري، أخلصتَ: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من (ما المصدرية والفعل الماضي) في محل رفع فاعل للفعل (يشرفني). والتقدير: (يشرفني إخلاصُك لأبناءِ أمتِكَ)

مثال: (أعجبني **ما فعلْتَ**) والتقدير: (أعجبني **فعلُكَ**)

٣- **(أنَّ: المشبهة بالفعل واسمها وخبرها):** وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ **أَنَّا أَنزَلْنَا**﴾ (العنكبوت: ٥١)

أنَّا: حرف توكيد ونصب، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم أنَّ، أنزلنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (أنزلنا) في محل رفع خبر (أنَّ)، والمصدر المؤول من (أنَّ واسمها وخبرها) في محل رفع فاعل للفعل (يكفي). والتقدير: (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ إِنْزالُنَا).

مثال: (يُسْعِدُني **أنَّكَ تحملُ** مصالحَ الأمةِ)

أنَّك: حرف توكيد ونصب، و(الكاف) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم أنَّ، تحملُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنتَ)، والجملة الفعلية (تحمل) في محل رفع خبر (أنَّ) والمصدر المؤول من (أنَّ واسمها وخبرها) في محل رفع فاعل للفعل (يُسْعِدُني). والتقدير: (يُسْعِدُني حملُكَ مصالحَ الأمةِ)

س/ متى يكون الفعل مؤنث؟

إذا دل الفاعل على مؤنث فيجب تأنيث الفعل أيضا في حالتين:

- **أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقي التأنيث غير مفصول عن الفعل بفاصل:**

١- إذا كان الفعل **ماضيًا** لحقت آخره تاء التأنيث الساكنة مثل: (نجحتْ فاطمةُ)

٢- إذا كان الفعل **مضارعًا** لحقت أوله تاء متحركة مثل: (تَنجحُ فاطمةُ)

- **أو يكون الفاعل ضميرا مستترا سواء عاد على مؤنث حقيقي أم مجازي.**

مثل: (فاطمةُ حضرتْ) **حضرتْ:** الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على فاطمة (مؤنث حقيقي)

مثل: (النتيجةُ ظهرتْ) **ظهرتْ:** الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على النتيجة (مؤنث مجازي)

س/ متى يكون الفاعل مجرورا؟

قد يُجَرُّ الفاعلُ في اللَّفظ بحرف جر زائد وهي:

١-(مِنْ) الزائدة: وتكون من زائدة في شرطين:

الأول: يجب أن تكون الجملة مبدوءة بنفي أو نهي أو استفهام أداته (هل).

الثاني: أن يكون الفاعل المجرور نكرة لا معرفة.

كقوله تعالى: ﴿مَا جَآءَنَا مِن **بَشِيرٍ**﴾ (المائدة: ١٩) ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن **وَرَقَةٍ** إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ (الأنعام: ٥٩)

مِنْ: حرف جر زائد/ بشيرٍ أو ورقةٍ: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًّا على أنه فاعل.

كقوله تعالى: ﴿ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ **أَحَدٍ**﴾ (التوبة: ١٢٧)

مِنْ: حرف جر زائد/ أحدٍ: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًّا على أنه فاعل.

٢- الباء الزائدة: وتكون الباء زائدة مع الفعل اللازم (كفى) بمعنى (حَسْبُ).

كقوله تعالى: ﴿وَكَفَى **بِاللَّهِ** شَهِيدًا﴾ (النساء:٧٩) وقوله تعالى: ﴿ كَفَىٰ **بِاللَّهِ** بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ﷺ﴾(العنكبوت:٥٢)

بالله: الباء حرف جر زائد/ الله: اسم الجلالة فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا وعلامة جره الكسرة.

س/ متى يحذف (الفعل) العامل في الفاعل؟

يحذف (الفعل) العامل في الفاعل: يحذف عامل الفاعل (الفعل) جوازًا ووجوبًا:

١- يحذف عامل الفاعل جوازًا: إذا دلت عليه قرينة، ويكون في الإجابة عن السؤال:

مثل: (مَنْ سافرَ؟) الجواب: **محمدُ**. ويمكن القول: **سافرَ** محمدٌ.

٢- حذف عامل الفاعل وجوبًا :إذا وقع الاسم المرفوع بعد أداة من الأدوات التالية :(إنْ، إذاَ، لَوْ)

كقوله تعالى:﴿**وَإِنْ أَحَدٌ** مِنَ الْمُشْرِكِينَ اُسْتَجَارَكَ ﴾ (التوبة:٦)

فكلمة **(أحدٌ)** فاعل لفعل محذوف تقديره: **(استجارك)**، دلَّ عليه الفعل(استجارك) الثانية.

وقوله تعالى: ﴿**إِذَا السَّمَاءُ** انفَطَرَتْ﴾ (الإنفطار: ١)

فكلمة **(السماءُ)** فاعل لفعل محذوف تقديره **(انفطرت)** دل عليه (انفطرت) الثانية.

مثال: (سأزورُك **لَو ضيفُك** سافرَ)

فكلمة **(ضيفك)** فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الموجود (سافر).